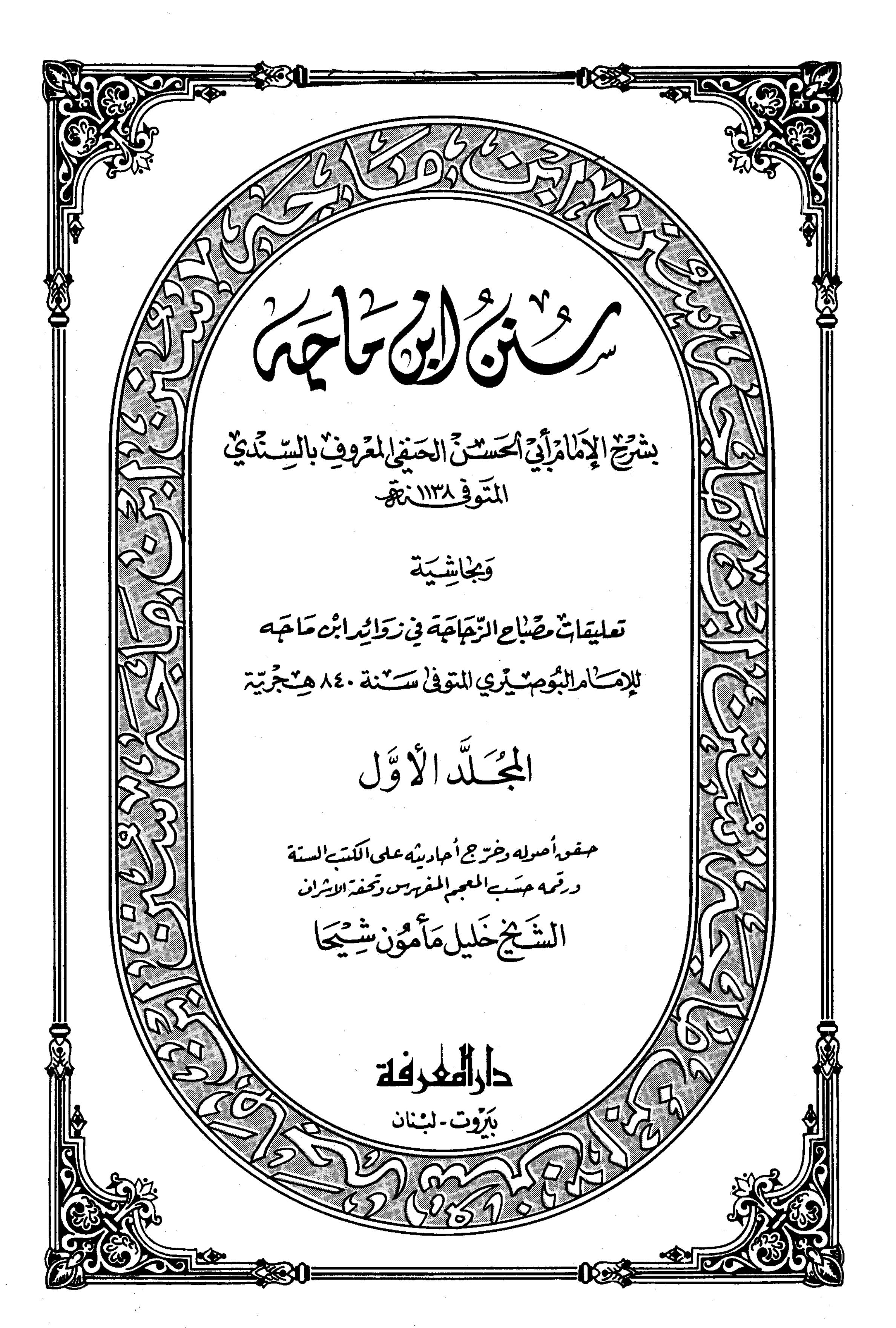


سنن ابن ماجه

بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي
المتوفى ١١٣٨ هـ

وبحاشية

تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية

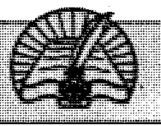
المجلد الأول

حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة
ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف
الشيخ خليل مأمون شيحا

دار المعرفة
بيروت - لبنان

الطّبعَة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع



DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

مستديرة المطار، شارع البرجاوي، ص.ب. ٧٨٧٦، تلفون: ٨٣٤٣٠١-٨٣٤٣٣٢، فاكس: ٦٠٣٣٨٤، برقيا: معرفكار بيروت-لبنان
Airport Square, Bourjawi Street, P.O.Box 7876, Tel. 834332-834301, Fax: 603384 Beirut-Lebanon

سنن ابن ماجه

١



مقدمة الناشر

الحمد للّه ربّ العالمين، الذي شرفنا وأكرمنا بخدمة كتب سنة سيد المرسلين، والصلاة والسلام على خير خلق اللّه أجمعين، وعلى آل بيته الطّاهرين المطهّرين، وأصحابه المكرمين، وأتباعهم المخلصين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإننا - دار المعرفة - بيروت - نحرص كل الحرص منذ أكثر من خمسة وعشرين عامًا على أن يكون عملنا هذا خدْمةً للإسلام والمسلمين كافةً مبتدئين بجوهر الكلام وأساس العلم والبلاغة، وبأهل الشرع والتقوى والورع بعد القرآن الكريم، وهو سنّة رسول اللّه ﷺ انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

لذلك سرّنا أن يترافق مع انطلاقنا هذا وانتشاره تَشرّفُنا بطبع كتب التراث الإسلامي على مختلف أنواعه وخاصةً الحديث الشريف منه، فكان همّنا الأول إظهار هذه الطبعات محققة مضبوطة مخدومة إلى كل المسلمين كافّة في كل بقعة من بقاع الأرض؛ ليستضيء بهدي هذا السفر العظيم.

ومع هذا كان شرفنا أيضًا بإصدار كتاب: «سنن ابن ماجه» بشرح الإمام السندي وبتعليقات الإمام البوصيري، وبتحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا، والذي يعتبر الكتاب الثالث من سلسلة الكتب النبوية الشريفة، حيث أصدرنا قبله كتاب : «سنن النسائي» بشرح الإمام السيوطي

والسندي، وكتاب: «**صحيح مسلم**» بشرح الإمام النووي.

وإن شاء المولى تعالى سيصدر قريبًا كتاب: «**صحيح البخاري**»، وكتاب: «**سنن أبي داود**»، وكتاب: «**سنن الترمذي، وسنن الدارمي، وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد**» على نفس الخطة والمنهج سائلين المولى أن يوفقنا على إتمام إصدار كتب السنة النبوية الشريفة التسعة.

وأخيرًا نسأله عزّ وجلّ أن يوفقنا لما فيه مرضاته، وصلاحنا في الدنيا والآخرة وأن يكتب عملنا هذا في صحيفة أعمالنا وأن يغفر لوالدينا ويجزيهما عنّا خيرَ الجزاء، إنه السميع المجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

الناشر

دار المعرفة - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد للَّه الذي أكرم هذا الدين بعلمائه، فأبهرهم بكرمه وعطائه، وهداهم إلى خير سنن أنبيائه، وأورثهم بواطن قلوب أوليائه، وأرشدهم إلى سبيل صفاء أصفيائه، وأنعمهم بدخول روضة قدسه وثنائه، وجعلهم المقربين منه ومن أخلاّئه، أحمده حمدًا لا يُحصى على كرمه وآلائه، ما دامت الأرض قائمة تحت سمائه، وما دامت المجرات مسلوبة في فضائه، وأشهد أن لا إله إلاّ اللَّه شهادةً لعزته وكبريائه.

والصلاة والسلام على من ورّث العلماء من أبنائه، فأنار صدورهم من قبس سنائه، وأجلى سواد قلوبهم بضيائه، حتى حارت عقولهم بكنه صفائه، وعجزت أفكارهم عن وصف حوبائه، صلاةً وسلامًا ما لاح برق في دجى ظلماته، الصادق المصدوق بعهد اللَّه وولائه، القائل بأمر اللَّه: أنا لها أنا لها يوم لقائه، وعلى آله المتعلقين بضياء لألائه، وأصحابه المبشرين بالجنة وخيرة خلفائه، وأتباعه الذين اهتدوا ببهائه.

أما بعد:

فيقول العبد الفقير، المذنب الجاني الحقير، التي حقيقته في القصور والتقصير، لا تخفى على كبير ولا صغير، خليل بن مأمون شيحا عامله اللَّه بلطفه الغزير، وغفر له ولوالديه ولشيخه ابن عبد المحسن حفظه اللَّه: لما رأيت الهمم مائلة لطلب العلم الوفير، والطباع راغبة لتلقي آداب البشير، أحببت أن أبتعد عن القيل والقال، وكثرة السؤال، بعد أن فشى الكره بين علمائنا، وعمَّ الكذب بين أحبَّائنا، ودخل الشيطان بيوت آبائنا، ومضى عهد العلماء العظام، وتركوا العلم لِلِّئام، حتى أصبح يُتداول بين الغشّام، فجاءني بعض الإخوة الحذَّاق، ومنهم أبو عامر المشهور بالمذاق، وطلب مني أن أخدم كتب السنّة الوتيدة، وأن أخرجها للتراث

الإسلامي بحلتها الجديدة، وكانت الهمم قد دخلها القصور، وأجواء العصر أحدثت فيَّ الفتور، فأبديت لهم رغبتي مع صدق نويته، ومع إخلاص طويته، وها أنا إن شاء اللّٰه المعين، أثني عملي بسنن ابن ماجه، بعد ما أكرمنا اللّٰه سبحانه وتعالى بطبع كتاب شرح صحيح مسلم، فسعيت له كل المساعي، رغم قلة علمي وباعي، طالبًا من المولى أن يعصمني من الخطأ والزلل، وأن يعينني على إخراج هذا العمل، وكان اعتنائي به إجابةً لسؤالهم، وتبليغًا لآمالهم، فما كان فيه من خطأ فإليَّ العتاب، وما كان فيه من صواب فمن اللّٰه الملهم للصواب.

ثم اعلموا إخواني الكرام أن أشرف علم بعد العلم باللّٰه تعالى هو علم الحديث الشريف إذ هو أساس الدين، لأن اللّٰه تعالى يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ فلمّا خوطب المؤمنون بذلك جوّلوا البلاد، وطلبوا رُوَاة الحديث، فلزموهم حتى نقلوا عنهم أخبار رسول اللّٰه ﷺ، وجمعوا ما رُوي عن الصحابة والتابعين، وضبطوا ما وصل إليهم من سِيَرهم وآثارهم ومذاهبهم واختلافهم في أحكامهم وأقوالهم وأفعالهم وأخلاقهم وأحوالهم، وصحّحوا رواياتهم بسماع الأذن وحفظ القلب والضبط من أصول الثقات عن الثقات العدول عن العدول، فأتقنوا ذلك، وعرفوا أماكن الرُّواة في النقل والضبط، ودوّنوا أسماءهم وكُناهم ومواليدهم ووفاتهم، وأرّخوا ذلك حتى عرفوا أن كل رجل من هؤلاء كم من حديث رواه؟ وعمّن رواه؟ وعمّن نقل إليه؟ ومن أخطأ منهم في النقل؟ ومن غلط منهم في زيادة حرف أو نقصان لفظة، ومن تعمّد منهم في ذلك، ومن سومح له بغلطة أو هفوة، حتى عرفوا أسماء المتهمين منهم بالكذب على رسول اللّٰه ﷺ، وعرفوا من تصحّ عنه الرواية ومن لا تصحّ، ومن انفرد منهم بحديث لا يرويه غيره، أو انفرد بلفظة ليست عند غيره، فحفظوا أن كل حديث من ذلك كم من نفسٍ رواه؟ وما العلة في ناقله؟ حتى جمعوا الأبواب، وبوّبوا السنن، وميّزوا ما يدخل في الصحيح وما يختلف في صحته، وما كان في روايته رجل ضعيف، ووقفوا على رواية المقلّين والمُكثرين، وفهموا أحاديث أئمة الأمصار، وطبقات الرُّواة: التابع من المتبوع، والكبير من الصغير، وأحاط عِلمُهم بعلل اختلاف الرُّواة، وزياداتهم ونقصانهم، وأماكنهم في رواية السنن والآثار، إذ كان ذلك أساس الدين.

وهم في ذلك متفاضلون حتى يستحق أحدهم بزيادة علمه وإتقانه وحفظه قبول الشهادة على العلماء في العدل والتجريح، والرّد والقبول؛ وتكون شهادته مقبولة على رسول اللّٰه ﷺ فيما قال وفعل وأمر ونهى وندب ودعا؛ قال اللّٰه تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أي:

عدولاً ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، يقال: إنهم أصحاب الحديث، يشهدون على رسول اللَّه ﷺ، وعلى الصحابة والتابعين فيما قالوا وفعلوا ويكون الرسولُ عليكم شهيدًا فيما شهدوا عليه من أفعاله وأقواله وأحواله وأخلاقه، قال النبيّ ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعدَه من النار»، وقال النبيّ ﷺ: «نضر اللَّه وجه امرىء سمع مني حديثًا فبلّغه» الحديث. يقال: إنه لا يكون واحد من أصحاب الحديث إلا وفي وجهه نضرة لموضع دعاء رسول اللَّه ﷺ.

واعلموا إخواني الكرام أن أفضل شيء بعد التفقه بحديث رسول اللَّه ﷺ وخدمته، الفرار إلى اللَّه تعالى فقال عزّ وجلّ: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ والفرار لا يكون إلا بالزَّادِ قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ لذلك إخواني فاتقوا اللَّه وأطيعوه، وأكثروا في ذكر هازم اللذات ـ ألا وهو الموت ـ وأعدوا له ما استطعتم، لأن زلزلة الساعة شيء عظيم، وتقربوا إلى اللَّه تعالى بالنوافل والتهجّد وقراءة القرآن إني لكم نصيح أمين، فعسى أن يبعثكم اللَّه مقامًا محمودًا، وأعدوا ليوم الرحيل ﴿يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ فاسمعوا إلى قوله عزّ وجلّ بتفكر وإنصات وخشوع فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَ يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَلاَ يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ * إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

بيروت في ٢٥ أيلول ١٩٩٥ م

الموافق في ١ جماد الأول ١٤١٦ هـ

وكتبه

خليل بن مأمون شيحا

منهج التحقيق

إن الهدف الأساسي من التحقيق هو أن نقدم للقارىء والباحث النص بشكل صحيح، وأن نسهل عليهما الاستفادة منه بشكل أسرع وأفضل بإذن اللَّه تعالى، ويتلخص المنهج والخطة بما يلي:

١ ـ قدمنا الكتاب بدراسة عن حياة الإمام ابن ماجه صاحب السنن رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٢ ـ قدمنا الكتاب أيضًا بدراسة عن حياة الإمام السندي شارح السنن رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٣ ـ اعتنينا بنص متن سنن ابن ماجه فقمنا بمقابلة النسخة المطبوعة على النسخة الخطية.

٤ ـ وضعنا للنص علامات ترقيم ليظهر بشكله الصحيح.

٥ ـ ميزنا الآيات القرآنية الكريمة بوضعها ضمن قوسين مزهرين هكذا ﴿. . .﴾.

٦ ـ ميزنا الأحاديث النبوية الشريفة بقوسين هكذا «. . .» وبخط أسود واضح لنميزه عن غيره من الأقوال.

٧ ـ اعتمدنا على الحاصرتين هكذا [. . .] لضبط الخطأ الموجود في المخطوطة وتصحيحه إما من المطبوع المعتمد أو من غيره، ولا يستقيم المعنى بدونها أو يتغير.

٨ ـ اعتمدنا الحاصرتين هكذا| . . . | لبيان الزيادة من المطبوعة.

٩ ـ رقمنا الأحاديث ترقيمًا تسلسليًا من أول الكتاب لآخره.

١٠ ـ رقمنا الأحاديث حسب ترقيم تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، وهو الرقم الذي يلي الرقم التسلسلي مباشرة مثلاً: ٢٣٥/١٥ ـ .

١١ ـ رقمنا الأبواب ترقيمًا حسب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف. ٥٥/. . .

١٢ ـ رقمنا الأبواب ترقيمًا حسب ترقيم تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف . . ./٦١.

١٣ ـ رقمنا الكتب ترقيمًا حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف.

١٤ ـ رقمنا الكتب ترقيمًا حسب ترقيم تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

١٥ ـ رقم الأحاديث في المعجم هو رقم الباب ضمن الكتاب مثلاً: لفظ الحديث باب رقم ١٤ من كتاب الفتن.

١٦ ـ خرّجنا الآيات القرآنية الكريمة.

١٧ ـ خرّجنا الأحاديث النبوية الشريفة تخريجًا علميًا من الكتب الستة: البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه ـ معتمدين على أسانيد الصحابة الذين اتفقوا على رواية الحديث حسب طريقة تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف دون الالتفات إلى لفظ الحديث، وهذا بخلاف المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، حيث تخريج الحديث حسب لفظه دون الالتفات إلى أسانيد الصحابة رضوان اللّه عليهم.

١٨ ـ وضعنا على هامش صفحات متن ابن ماجه أرقام صفحات المخطوطة.

١٩ ـ وضعنا في أعلى الصفحات ترويسات تساعد الباحث والقارىء في الرجوع إلى الكتاب لنيل مطلبه بالسرعة المطلوبة حسب ترقيم المعجم المفهرس وكتاب تحفة الأشراف.

٢٠ ـ وضعنا فهارس علمية فنية شاملة تساعد القارىء والباحث على استخراج مسألته من الكتاب بسهولة، وهي تتألف مما يلي:

أ ـ فهرس للآيات الكريمة.

ب ـ فهرس المسانيد.

ج ـ فهرس لأسماء الأعلام والرواة في الصحيح.

د ـ فهرس للكتب.

هـ ـ فهرس للأبواب.

و ـ فهرس لأطراف الأحاديث والأثر.

وصف النسخة الخطية لكتاب سنن ابن ماجه

الحمد للَّه الذي هيأ لنا قبل الشروع بتحقيق الكتاب نسخة خطية لسنن ابن ماجه محفوظة في باريس تحت رقم (٧٠٦) في ٣٠٢ ورقات بتاريخ ٧٣٠ هـ ذكرها Vajda في فهرس المكتبة الوطنية بباريس (٦٢٧).

وهذه نسخة كاملة بخط مقروء وقد قوبلت على أصلها.

١ ـ وردت الألف المقصورة بشكل الياء فوضع تحتها نقطتين فحذفت النقطتين لسلامة النص.

٢ ـ كلمة (رضي اللَّه عنه) أثبتناها دون الإشارة إلى أنها ليست موجودة في المطبوعة.

٣ ـ كلمة (رحمه اللَّه تعالى) أثبتناها أيضًا دون الإشارة إلى ذلك.

٤ ـ الهمزة المكسورة كانت في المخطوطة ياءً فأثبتناها بالهمزة التي على نبرة مثل: عايشة جعلناه هكذا حسب الأول (عائشة).

٥ ـ كلمة (سبحانه) و (تعالى) اثبتناها في بعض المواضع دون الإشارة إلى ذلك أيضًا.

٦ ـ كلمة (ابن) كتبت في المخطوطة ـ بين الاسمين العلمين ـ بإثبات الألف وهذا خطأ، والصحيح أنها لا تثبت إذا كانت بين اسمين علمين على أن يكون الثاني أبًا للأول فصححناها كلها إلا في كلمة (عيسى ابن اللَّه) و (العزيز ابن اللَّه) كما قالوا، تعالى اللَّه عن هذا علوًا كبيرًا؛ لأن الثاني ليس أبًا للأول وهذا مستحيل على اللَّه تعالى فتبارك الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك.

٧ ـ اقتصر الناسخ على الرمز في بعض ألفاظ التحمل فكتب (ثنا) بدل من (حدثنا) وكتب (أنا) بدل من (أخبرنا) فأبدلنا هذه الرموز بأصلها.

٨ ـ كانت المخطوطة تقريبًا بلا نقط فأثبتناها بالشكل المطلوب والصحيح ليظهر النص صحيحًا.

٩ ـ إن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كتبت في المخطوطة بهذا الشكل (صلّى اللَّه عليه وسلم) فأثبتناها بهذا الشكل (ﷺ).

١٠ ـ أثبتنا الهمزات في الكلمات التي وردت في المخطوطة غير مهمزة.

١١ ـ وقع في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف اختلاف في الترقيم واضطررنا إلى تصحيحهما في النسخة التي نعمل فيها فإنك قد تجد رقمًا في نسختنا لحديث في سنن ابن ماجه مرقماً حسب التحفة ولكنه مخالف للتحفة فهذا وأمثاله عائد إلى خطأ في الترقيم في تحفة الأشراف وهذا ما جعلنا نستدرك الخطأ.

١٢ ـ جاء في الوجه الأخير من المخطوطة ما نصه:

تم الكتاب بحمد اللَّه وعونه ولطفه، الحمد للّه رب العالمين يوافي نعمه ويكافي مزيده، وصلى اللَّه على محمد وآله كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون، ويسّر اللَّه بفراغه يوم الجمعة المبارك الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعماية غفر اللَّه لمالكه وكاتبه والناظر فيه ومصنفه والمستفيد منه ونفعنا بما فيه ولا حول ولا قوة إلاّ باللَّه وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

١٣ ـ وجاء بآخر النسخة سماع ونصه:

بلغ العرض بأصل الحافظ المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ وفي آخر الجزء الأول منه سمعه من أبي زرعة طاهر بن محمد بقراءة أبي محمد بن الخشاب وأبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة الحراني وابن أخيه أبو طالب عبد اللطيف بن محمد، وأبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن قدامة وعبد الغني بن عبد الواحد المقدسيان وآخرون في يوم السبت من ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس ماية اهـ.

وعلى الجزء الثاني كذلك ومعهم أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن عمر بن باقا وأخوه عبد العزيز في ثامن عشر من الشهر المذكور، وكذلك على الجزء الثالث من التاريخ، وكذلك على الجزء الرابع، وكذلك على الخامس في تاسع عشر من ربيع الآخر من السنة وكذلك السادس في التاريخ، وكذلك على السابع والثامن في يوم الأربعاء لعشر ليالٍ بقين من ربيع الآخر من السنة، وكذلك على التاسع في يوم الخميس لتسعٍ بقين من الشهر المذكور، وعلى العاشر سمعه من أبي زرعة بقراءة ابن الخشاب يوسف بن محمد وابنيه عبد اللطيف

وأبو محمد بن قدامة وعبد اللطيف بن القيبطي من غير تاريخ، وعلى الحادي عشر سمعه من أبي زرعة بالقراءة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وأبو محمد بن قدامة وعبد اللطيف بن القيبطي وعبد العزيز بن باقا في شهر ربيع الآخر من السنة، وكذلك على الثاني عشر والسماع بخط أبي طارق ولم يؤرخ، وكذلك الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهو مؤرخ بيوم الثلاثاء سادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، وكذلك على السادس عشر وهو مؤرخ بشهر ربيع الآخر من السنة وعلى الجزء السابع عشر وهو آخر الكتاب.

سمع جميع هذا الكتاب بقراءة الأوحد مجد الإسلام أبي محمد عبد اللّه بن أحمد بن الخشاب الشيخان أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قدامة وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن المقدسيان وعبد اللّه بن أحمد بن عمر بن باقا، وأبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان وآخرون لم نكمل لهم سماع جميعه، أسماؤهم مبيّنة على نسخة الوقف في رباط شيخ الشيوخ في مجالس آخرها يوم السبت لسبع ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، نقله المنذري وخط أبي عبد محمد بن يوسف بن الرزال ونقلها من خط ابن الأخضر.

وفي كل الأجزاء سماع عبد العزيز بن باقا إلاّ الأول والعاشر والآخر. وسمع الكتاب جميعه من أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا عبد اللّه بن غلام اللّه بن إسماعيل المسكي وعبد الرحمٰن بن محمد بن رسلان المقري والسماع بخطه في مجالس آخرها تاسع عشر ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستة. وسمعه جميعه منه بسماعه من أبي زرعة خلا الأول والعاشر والسابع عشر وبإجازته منه محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الهمذاني بقراءته، وكتب السماع في مجالس آخرها في شهر من الآخر سنة سبع وعشرين وست.

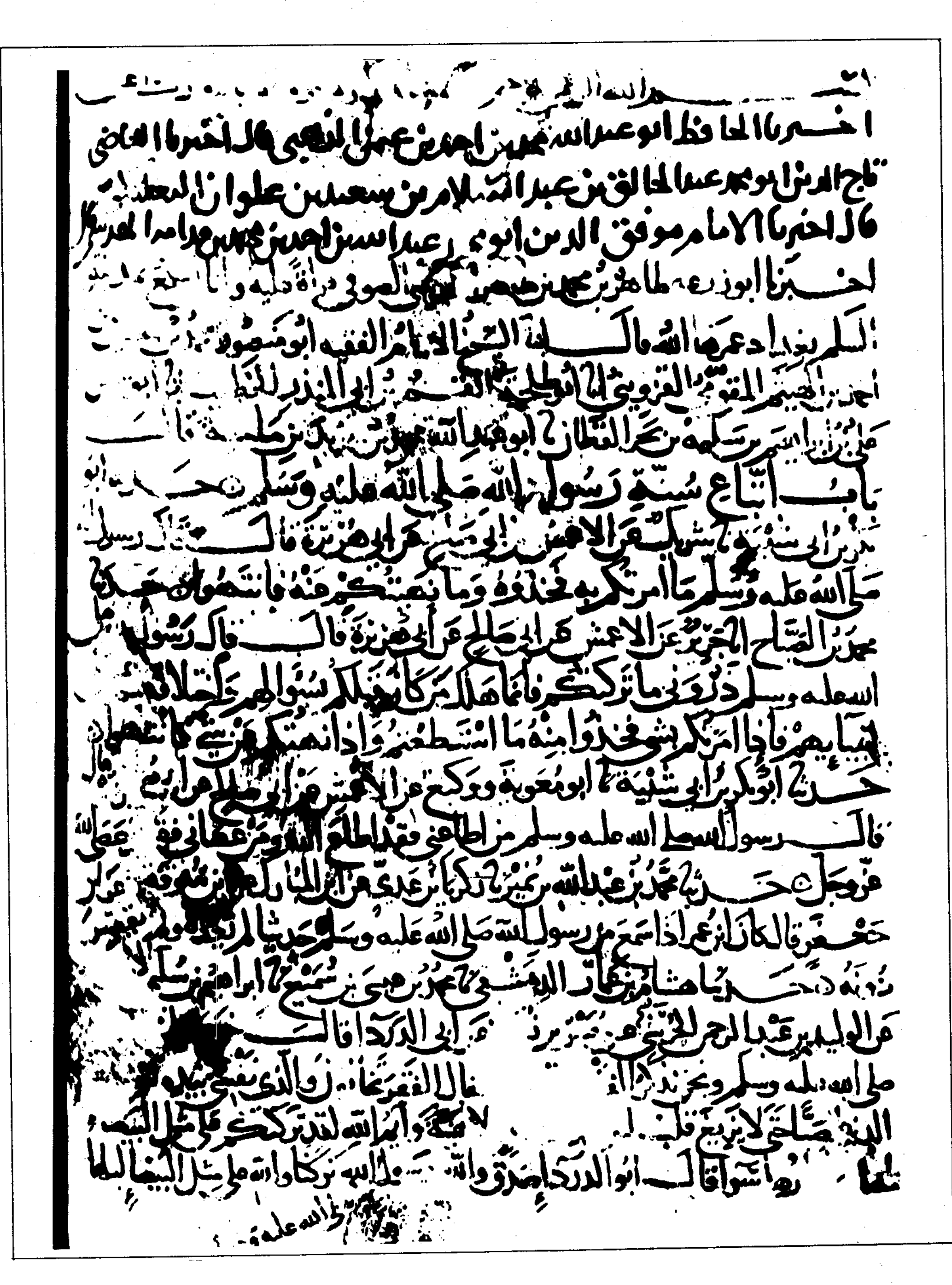
وسمعه منه بسماعه من أبي زرعة خلا الجزئين الأول والعاشر وبإجازته منه إن لم يكن سماعًا بقراءة محمد بن محمود بن الحسن بن (النجل) وبخطه السماع الشريف جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي وأبو العزّ بن محاسن بن يوسف المقري وعبد القوي بن عبد اللّه بن عبد القوي الفقاعي وآخرون في مجالس آخرها يوم الاثنين العشرين من صفر سنة اثنين وعشرين وستة.

... نقل ذلك من الأصول وما قبله من خط المنذري بعد المقابلة به أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس...

وسمعه كاملاً منه بسماعه بجميعه من أبي زرعة ما خلا الجزء الأول والعاشر فإنهما قرءا عليه بالإجازة الخاصة منه إن لم يكونا سماعًا بقراءة إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمذاني وبخطه السماع ولداه أبو الفضل محمد وأبو المعالي أحمد والفقيه أبو بكر بن الحسين بن أحمد بن عثمان وآخرون في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وست بالمدرسة الفاضلية وبخط القاري المذكور: رأيت خط أبي زرعة له يعني: ابن باقا بالإجازة كتبه إسحاق بن محمد ا هـ. وبخطه أيضًا أعني إسحاق بن محمد: قرأت على الشيخ صفي الدين أبي عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا من هذا الكتاب من أول باب: ما جاء في غسل القدمين إلى آخر باب: النهي عن إتيان الحائض بسماعه كذلك من الشيخ أبي زرعة المقدسي فسمعه أبو محمد عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن. . . الحراني في السابع من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست. . . (بالقاهرة) ا هـ. وسمع من ابن باقا من أول الكتاب إلى الجزء التاسع ومن أول الرابع عشر إلى آخر الكتاب بسماعه من أبي زرعة خلا الجزئين الأول والعاشر فبالإجازة إن لم يكن سماعًا بقراءة محمد بن الخشاب. . .



صورة الورقة الأولى للمخطوطة



صورة الورقة الثانية من المخطوطة.

الليل أو نصف الليل حدثنا محمد بن المثنى ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد قال سئل أنس بن مالك
هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم أخر ليلة صلاة العشاء إلى قريب من شطر الليل
فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظر
تم الصلاة قال أنس كأني أنظر إلى بياض خاتمه ثنا أبو حاتم ثنا الأنصاري ثنا حميد نحوه حدثنا
عمران بن موسى الليثي ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم لم يخرج حتى ذهب شطر الليل فخرج فصلى بهم ثم قال
قد صلوا وناموا وأنتم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولولا الضعيف والسقيم لأحببت
أن أؤخر هذه الصلاة إلى شطر الليل باب ميقات الصلاة في الغيم حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن الصباح قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة
عن أبي المهاجر عن بريدة الأسلمي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال بكروا بالصلاة
في اليوم الغيم فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله باب من نام عن الصلاة أو نسيها
حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا يزيد بن زريع ثنا حجاج ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الرجل يغفل عن الصلاة أو يرقد عنها قال يصليها إذا ذكرها حدثنا جبارة بن المغلس
ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي
صلاة فليصلها إذا ذكرها حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب ثنا يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر فسار
ليله حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر
فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ بلال ولا أحد من أصحابه حتى
ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا ففزع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله
قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام
الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها
فإن الله قال أقم الصلاة لذكري قال وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى حدثنا أحمد بن عبدة

نماذج من المخطوطة.

الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة
واحدة كما يشتهي حدثنا عثمن بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الى الجنة رجل
يخرج من النار حبوا فيقال له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها
ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله عز وجل اذهب
فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب
وجدتها ملاى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل
اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب انها ملاى فيقول الله عز وجل
اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك
مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان
يقال هذا ادنى اهل الجنة منزلا حدثنا هناد بن السري ثنا ابو الاحوص عن
ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة
ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واحمد بن سنان قالا ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث
اهل الجنة منزله فذلك قوله هم الوارثون تم الكتاب
بحمد الله وعونه ولطفه الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
وصلى الله على محمد واله كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون

(أ) صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة.

بلغ قراءة يوم الجمعة المبارك الرابع عشر من ذي الحجة سنة [illegible] وسبع مائة
نفع الله بها كاتبه والناظر فيه ومصنفه والمستفيد منه ونفعنا
بما فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

(ب) صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة.

ترجمة الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى [(١)]

اسمه: هو الإمام المحدث الحافظ المشهور، أبو عبد اللَّه محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربعي بالولاء.

كنيته: أبو عبد اللَّه.

شهرته: الإمام ابن ماجه.

وقال الفيروز آبادي: مَاجَهْ: لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن لاجده وكذلك قال الرافعي: إن ماجه لقب يزيد، وأنه بتخفيف، اسم فارسي، قال: وقد يقال: محمد بن يزيد بن ماجه. والأول أثبت.

وقال التاج: وهناك قول آخر، وهو أن ماجه اسم لأمه.

وقال ابن خالكان: ماجه بفتح الميم والجيم وبينهما ألف، وفي الآخر هاء ساكنة.

نسبته: القزويني: بفتح القاف وسكون الزاي والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.

---

(١) انظر ترجمته، في تهذيب الكمال: ٢٧/ ٤٠، والكامل في التاريخ: ٧/ ١٤٢، ومفتاح السعادة: ٢/ ١٢، والمنتظم: ٥/ ٢/ ٩٠، ووفيات الأعيان: ١/ ٦١٣، وتذكرة الحفاظ: ٦٣٦ ـ ٦٣٧، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ٥٧، والدول: ١/ ١٣٠، والتهذيب: ٩/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢، والبداية والنهاية: ١١/ ٥٢، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٧٠، وكشف الظنون: ٣٠٠، ٤٣٩، ١٠٠٤، ١٤٠٥، ومرآة الجنان: ٢/ ١٨٨، وشذرات الذهب: ٢/ ١٦٤، والأعلام: ٨/ ١٥، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ١١٥ ـ ١١٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٢٨٥، وكتب عنه ڤستنفلد في كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts. 71.، وكتب عنه جولد تسيهر في كتابه في الدراسات الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. II, 262 - 263.، وانظر أيضاً: Brockelmann: g, 1: 163.

هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بأصبهان.

الربعي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار.

مولده: ولد الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في سنة تسع ومئتين من الهجرة النبوية الشريفة.

رحلاته: اكتفت المصادر بذكر: أنه ارتحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والريّ وغيرهم لِكَتْبِ الحديث الشريف.

مشايخه:

١ ـ علي بن محمد الطنافسي.

٢ ـ جبارة بن المغلس.

٣ ـ مصعب بن عبد اللّه الزبيري.

٤ ـ سويد بن سعيد.

٥ ـ عبد اللّه بن معاوية الجُمَحي.

٦ ـ محمد بن رمح.

٧ ـ إبراهيم بن المنذر الحزامي.

٨ ـ محمد بن عبد اللّه بن نمير.

٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة.

١٠ ـ هشام بن عمَّار.

١١ ـ يزيد بن عبد اللّه اليمامي.

١٢ ـ أبو مصعب الزهري.

١٣ ـ بشر بن معاذ العقدي.

١٤ ـ حميد بن مسعدة.

١٥ ـ أبو حذافة السهمي.

١٦ ـ داود بن رشيد.

١٧ ـ أبو خيثمة.

١٨ ـ عبد الله بن ذكوان المقرىء.

١٩ ـ عبد اللّٰه بن عامر بن بَرّاد.

٢٠ ـ أبو سعيد الأشج.

٢١ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم دُحيم.

٢٢ ـ عبد السلام بن عاصم الهسنجاني.

٢٣ ـ عثمان بن أبي شيبة.

وغيرهم كثير إن شاء اللّٰه تعالى سنفرد لهم كتابًا اسمه: **«المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه»**، للإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

تلاميذه:

١ ـ إبراهيم بن دينار الحوشبي الهمذاني.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم القزويني.

٣ ـ أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي الشعراني.

٤ ـ أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني الأصبهاني.

٥ ـ إسحاق بن محمد القزويني.

٦ ـ جعفر بن إدريس.

٧ ـ الحسين بن علي بن يزدانيار.

٨ ـ سليمان بن يزيد القزويني.

٩ ـ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان.

١٠ ـ علي بن سعيد بن عبد اللّٰه العسكري.

١١ ـ محمد بن عيسى الصفار.

وغيرهم كثير مما لا يسع المجال لذكرهم.

مصنفاته:

أولاً: السنن.

١ ـ صحة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

أجمعت المصادر التي ترجمت لحياة الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى على صحة نسبة كتابه «السنن» إليه.

فنجد أن ابن خالكان يذكره في كتابه: «وفيات الأعيان» قائلاً: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور، مصنف كتاب: «السنن» في الحديث.

ويذكره ابن الجوزي في كتابه: «المنتظم» قائلاً: أبو عبد الله بن ماجه، مولى ربيعة... صنف: «السنن».

ويذكره الذهبي في كتابه: «تذكرة الحفاظ»، و«سير أعلام النبلاء» قائلاً: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربعي صاحب: «السنن».

ويذكره ابن العماد في كتابه: «شذرات الذهب» قائلاً: الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الكبير الشأن القزويني صاحب: «السنن».

ويذكره ابن حجر في كتابه: «تهذيب التهذيب» قائلاً: كتابه في السنن جامع جيد.

ويذكره ابن كثير في كتابه: «البداية والنهاية» قائلاً: وفيها ـ أي: سنة ٢٧٣ هـ ـ توفي ابن ماجه القزويني صاحب «السنن».

ويذكره المزي في كتابه: «تهذيب الكمال» قائلاً: محمد بن يزيد الربعي مولاهم أبو عبد الله بن ماجه القزويني الحافظ، صاحب كتاب: «السنن».

وغيرهم كثير، للمزيد من المعرفة راجع الكتب الذين ترجموا له.

٢ ـ حال السنن:

قال ابن ماجه رَحِمَهُ اللهُ تعالى: عرضت هذه «السنن» على أبي زرعة الرازي، فنظر فيه، وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلن هذه الجوامع، أو أكثرها، ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام الثلاثين حديثًا مما في إسناده ضعف.

وقال الإمام الذهبي معلقًا على قول الإمام الرازي: قد كان ابن ماجه حافظًا ناقدًا صادقًا، واسع العلم، وإنما غضَّ من رتبة «سننه» ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة ـ إن صحَّ ـ فإنما عنى بثلاثين حديثًا، الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف.

وقال الإمام ابن حجر: كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب، وفيه أحاديث ضعيفة جدًا، حتى بلغني أن السري كان يقول: مهما انفرد بخبر فيه فهو ضعيف غالبًا وليس

الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وفي الجملة ففيه أحاديث كثيرة منكرة والله تعالى المستعان.

وقال الإمام المزيّ: كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف.

ثم قال تلميذه شمس الدين محمد بن علي الحسيني مفسرًا قول شيخه: ـ يعني: أي: شيخه المزي ـ بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة.

قال الإمام الذهبي: عدد كتب سننه اثنان وثلاثون كتابًا.

وقال أبو الحسن القطان صاحب ابن ماجه: في السنن ألف وخمس مائة باب وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث.

٣ ـ والمشهورون برواية السنن:

١ ـ أبو الحسن بن القطان.

٢ ـ سليمان بن يزيد.

٣ ـ أبو جعفر محمد بن عيسى.

٤ ـ أبو بكر حامد الأبهري.

حول رواية الكتاب انظر ما كتبه روبسون: J. Robson, The Transmission of Ibn Maga's «Sunan», Journal of Semitic Studies, III 1958\129 - 141.

المخطوطات: المتحف البريطاني ١٥٦٤، الإضافات ٢٧٥١٣ (٣٠٥ ورقة، ٧٣٠ هـ)، الجزائر ٤٩٢ (١٦١ ورقة، ١١٩٦ هـ)، ٤٩٣ (٣٤٢ ورقة، ١١٩٦ هـ)، راغب ٢٥٩ (٢٧٨ ورقة، ١١٦٣ هـ)، ٢٦٠ (٢٣٤ ورقة، ١١٦٩ هـ)، نور عثمانية ٨١٢ (٢٥٤ ورقة، ١١٦٢ هـ)، ٨١٥ (٢٣٢ ورقة، ١١٦٢ هـ)، ٨١٦ (٢٣٠ ورقة، ١١٠٠ هـ)، ٨١٧ (٢٥١ ورقة)، ٨١٨ (٣٤٨ ورقة ١١٦٤ هـ)، ٨١٩ (١٩٧ ورقة)، ٨٢٠ (٣٠٠ ورقة، ١١٥٤ هـ)(1)، أيا صوفية ٥٤٢ (١٧٩ ورقة ١١٣٧ هـ)، ٥٤٣ (٤٠٢ ورقة، ١١٤٣ هـ)، ٥٤٤ (٢٤٥ ورقة، ١١٣٣ هـ)، كوبريلى ٢٩٣ (٢٢٠ ورقة، ٧٩٠ هـ)، داماد إبراهيم ٤٠٠ (١٣٠ ورقة ٨٤٥ هـ)، ٤٠١ (١٦٣ ورقة، ٧٦٥ هـ)، السليمانية ٣١٤ (٢٧٥ ورقة)، ٣١٥ (٣٠٦ ورقة، ١١٤١ هـ)، سليم أغا ١٦٤ (٢٣٨ ورقة)، بنكيبور ٥/ ١/ ١٢٧، رقم ٢٢٠ (٣٥٠ ورقة ١٢٦٢ هـ)،

---

(١) الأرقام ٨١١، ٨١٣، ٨١٤ قد ضاعت.

الظاهرية، حديث ٢١٤، ٢٢٠، رامبور ١/ ٨٦ حديث ١٥٨ (١٢٩١)، «قوله ١/ ١٢٢»، شهيد علي ٤١٩ (٢/ ٢٣٨ ورقة، ٨٦٥ هـ)، لاله لي ٤٥٦ (١٩٦ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، رئيس الكتاب ١٤٢ (٣١٨ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، ١٤٣ (٣٠٠ ورقة، ١١٥٨ هـ)، حاجي محمود ٥٩٧ (٢٣٠ ورقة، ١١٨٠ هـ)، طُرخان ٥٠ (٤٥٨ ورقة في القرن الثاني عشر الهجري)، فيض اللّه ٣٢٦ (٢٩٢ ورقة، ١٠٠٤هـ)، ٣٢٧ (من ٨ ـ ١٦، ١٥٥ ورقة، ٥٦١ هـ)، ٣٢٨ (٢١٠ ورقة، ٦٠٠ هـ)، ٣٢٩ (٢٠٠ ورقة، ٨٢٤ هـ)، جار اللّه ٢٩٠ (٣٦٢ ورقة، ٦٠١ هـ)، حكيم ١٨٥ (٣٤٩ ورقة، ٧٩٠ هـ)، ١٨٦ (١٦٩ ورقة، ١١١٩ هـ)، ١٨٧، فاتح ٧٦١ (٢٨٥ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ٧٦٢ (٢٩٤ ورقة، ١١٣٥ هـ)، ٧٦٤ (٢٣٥ ورقة، ٦٢٣ هـ)، عاطف ٤٤٤ (٢٦٢ ورقة، ١١٦٥ هـ)، مراد ملا ٤٠٠ (٢٩٤ ورقة، ٦٢٤ هـ)، ٤٠١ (٢٥٧ ورقة، ١١٦٣ هـ)، ولي الدين ٥٨٠ (٣١١ ورقة، ١١٦٠ هـ)، ٥٨١ (٤١٠ ورقة، ١١١٥ هـ)، مكتبة جامعة إستنبول ٤٩٦ (٣٢٤ ورقة، ١١٦٥ هـ)، ٥١٠٠ (٢٣٩ ورقة، ١٢٥١ هـ)، باريس ٧٠٦ (٣٠٣ ورقة، ٧٣٠ هـ، انظر: فايدا ٦٢٧، وأيضًا ما كتبه فايدا عن الإجازات: Certificat 4)، منجانا ٣٣٥ (١٧٨ ورقة، ٩١٣ هـ، انظر: فهرس ١٢٦)، تيمور ٢/ ١٦١، حديث ٥٢٢ (مجلدان، في القرن السادس الهجري)، الأزهر ١/ ٥٠٩، حديث ١٩٧ (٣٩٣ ورقة، ١١٩٤ هـ)، ٢٩٤ (٣٢٨ ورقة، ١١٩٤ هـ)، القاهرة، ملحق ١/ ٤٦٦ رقم ٢٢٩٥٧ ب (٢٥٦ ورقة، ١٢٨٥ هـ)، بلدية الإسكندرية ٣٧٣ ج، ١٠٩١ ب، ١٢٢٠ ب (٨٤٧ هـ)، الأوقاف ببغداد ٢٨٢٨ ـ ٢٨٢٩ (٨٣٤ هـ. انظر: طلس، رقم ٣٥٨)، الكتاني بالرباط ٤١٨ (٢٦٣ ورقة)، وطبع في دلهي/ ١٢٣٣ هـ، ١٢٧٣ هـ، ١٨٨٩ م، ١٩٠٥ م، وفي لاهور ١٣١١ هـ، وفي القاهرة ١٣١٣ هـ، وبتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٩٥٢ م، ١٩٥٣ م، انظر ما كتبه باريت: R. Paret, Oriens 8\1955\188.

شروح كتاب السنن:

أ ـ «الإعلام بسنته عليه السلام» (غير كامل)، تأليف علاء الدين مغلطاي بن قِلج (المتوفى ٧٦٢ هـ/ ١٣٦١ م انظر بروكلمان ٢/ ٤٨) القاهرة، ثان ١/ ٩٠ [1]، حديث ٢٧٥ (مجلدات،

---

(١) وليس ٢٦٩ كما ذكر بروكلمان.

نسخة عن الأصل)، بنكيبور ١٢٨/١/٥ رقم ٢٢١ (المجلد الثاني، ١٨٩ ورقة، ٧٣٩ هـ، بها ملاحظات بخط المؤلف)، «قوله ١/ ١٢٢»، فيض اللّٰه ٣٦٢ (المجلد الثاني، ٢١٩ ورقة، ٧٣٧ هـ، بخط المؤلف).

ب ـ «مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه» لجلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م)، الظاهرية، حديث ٢٣٦ (٨٤ ورقة، في القرن العاشر الهجري)، بنكيبور ٥/ ١/ ١٣٠ رقم ٢٢٢ (٤٩ ورقة، ١١١٦ هـ)، رامبور ١/ ١١٥، حديث ٣٨١ (١٢٧٥ هـ)، القاهرة، ثان ١٤٨/١، حديث ١١ ش، طبع على هامش طبعة دلهي ١٢٨٢ هـ. وله مختصر بعنوان: «نور المصباح» لعلي بن سعيد الدِمَنْتي البَجَمْعَوِي (المتوفى ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٩ م انظر بروكلمان ملحق ٢/ ٧٣٧) وطبع بالقاهرة ١٢٩٩ هـ.

جـ ـ «كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه» لأبي الحسن بن عبد الهادي السِّنْدي (المتوفى ١١٣٦ هـ/ ١٧٢٤ م، انظر: الجبرتي ١/ ٨٥)، أدرنة ـ السليمية ٧٦٠ (١١٣٣ هـ، ويحتمل أن تكون بخط المؤلف)، وبعنوان آخر هو «حاشية السندي» القاهرة، ثان ١/ ١١١، حديث ٢٨٠، طبع في القاهرة ١٣١٣ هـ.

د ـ «رفع العجاجة» مع ترجمة هندوستانية، تأليف مولوي وحيد الزمان، القاهرة ١٣١٣ هـ.

هـ ـ «إنجاح الحاجة» تأليف عبد الغني الدِّهْلَوِي، طبع في دلهي ١٢٨٢ هـ.

و ـ «مفتاح الحاجة» تأليف محمد بن عبد اللّٰه بنجابي حزاروي، لكنو ١٣١٥ هـ.

ز ـ «ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه» تأليف شمس الدين أبي الرضا محمد بن حسن الزبيدي الشافعي (كتب حوالي سنة ٩١٣ هـ/ ١٥٠٧ م). القاهرة، دار الكتب، حديث ٢٤٢٤ (المجلد الثالث، ٣٦٠ ورقة، ٩١٣ هـ، بخط المؤلف، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ٩٤).

ح ـ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» تأليف أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري (المتوفى ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م انظر بروكلمان ٢/ ٦٧) القاهرة، ثان ١/ ١٤٨، حديث ٤٤٢، وعليه حواش مجهولة المؤلف، في: حفيد أفندي ٣٥ (٢٦٨ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري).

ط ـ حول أحاديثه الموجودة في مجموعات الحديث الخمس الأخرى:

«زوائد على الكتب الخمسة» لنور الدين بن حجر الهيثمي (المتوفى ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٥ م انظر بروكلمان ٢/ ٧٦)، اصفية ١/ ٦٣٢ حديث ٤١٠.

ي ـ حول الرجال المذكورين في السُّنَن:

«المجرد في أسماء رجال كتاب سنن أبي عبد اللَّه بن ماجه كلهم سوى من أخرج له منهم في أحد الصحيحين» تأليف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨ م انظر بروكلمان ٢/ ٤٦)، الظاهرية، حديث ٥٣١ (٢٠ ورقة، بخط المؤلف، انظر العش ٢١٤).

ك ـ «ثلاثيات»:

الظاهرية، مجموع ٥٩ (من ٣٨ أ ـ ٤٠ ب، ٧٣٤ هـ).

ثانيًا: «التفسير».

ثالثًا: «التاريخ».

وفاته: مات الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وله أربع وستون سنة.

صلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أبو بكر وأبو عبد اللَّه إخوته، وابنه عبد اللَّه.

ورثاه محمد بن الأسود القزويني بأبيات أولها:

لقد أوهى دعائم عرش علم ... وضعضع ركنَه فَقْدُ ابن ماجَهْ

ورثاه أيضًا يحيى بن زكرياء الطرائفي بقوله:

أيا قبر ابن ماجه غثت قطرا ... ماءً بالغداة وبالعشيِّ

ترجمة الإمام السندي[1] ١١٣٨ هـ

اسمه: هو الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المدقق النِّحرير، الفهّامة، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي التتوي المدني، وهو يلقب أيضًا بالكبير، تفرقةً بينه وبين أبي الحسن السندي الصغير: محمد بن صادق السندي.

مولده ونشأته: ولد بقرية (تته) من بلاد السِّند، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى «تُسْتَر».

نشأته العلمية: رحل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى إلى «تُسْتَر» وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، ثم ترك «تستر» ورحل إلى (المدينة المنورة) وتوطنها، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ.

شيوخه:

١ ـ الشمس محمد بن عبد الرسول البرزنجي.

٢ ـ والبرهان الكوداني.

٣ ـ وعبد اللَّه بن سالم بن محمد بن عيسى البصري، وغيرهم.

تلاميذه:

١ ـ الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي.

٢ ـ والشيخ محمد سعيد بن المرحوم محمد أمين سفر المدني الحنفي الأثري، وغيرهم.

آثاره العلمية: فضلاً عن تلاميذه الذين وُصفوا بالتقدم، فإنه قام بكتابة حواشي على الكتب الستة (ولم تتم حاشية الترمذي) ـ وحاشية نفيسة على مسند الإمام أحمد، وحاشية على

---

(١) مصادر الترجمة: سلك الدرر: (٤/ ٦٦) لأبي الفضل المرادي، معجم المؤلفين: (٤/ ٢٨٢ لكحّالة، فهرس الفهارس للكتاني: (١٤٨)، والأعلام: (٦/ ٢٥٣) للزركلي، هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: (١/ ٤١١).

«فتح القدير» وصل بها إلى باب النكاح، وحاشية على «البيضاوي»، وحاشية على «الزهراوين» للمُلا علي القاري، وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الأصولي لابن قاسم المسماة بـ«الآيات البينات»، وشرح على «الأذكار» للنووي و«الوجازة في الإجازة لكتب الحديث مع ذكر بعض الأحاديث الممتازة»، وغير ذلك من المؤلفات.

ثناء العلماء عليه: قال عنه الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سفر: كان أحد الحفاظ المحققين، والجهابذة المتقدمين. وقال الكتاني: محدِّث المدينة المنورة وأحد من خدم السنة من المتأخرين خدمة لا يُستهان بها. وقال أبو الفضل المرادي: كان شيخًا جليلاً ماهرًا محققًا بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها... وكان عالِمًا عاملاً ورعًا زاهدًا. اهـ.

وفاته: تُوفي بالمدينة المنورة في الثاني عشر من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، وكان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء، وغُلقت الدكاكين، وحمل الولاة نعشه إلى المسجد النبوي الشريف، وصُلِّيَ عليه به، ودفن بالبقيع، وكثر البكاء والأسف عليه رحمه اللّه تعالى.